بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

باب الشين المعجمة

الشاذن

الشاذن بكسر الذال المعجمة لفظ الذكر الذي طلع قرناه وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب الظاء المعجمة

شادهوار

شادهوار حيوان يؤكل بأقصى بلاد الروم قال القزويني في الأشكال له قرن عليه اثنان وسبعون شعبة مجوفة فإذا هبت الريح سمع لها أصوات حسنة فيجتمع بذلك الحيوانات لأجل استماع صوته وذكر أن بعض الملوك أهدي له قرن منه فترك بين يديه عند هبوب الريح فكان يخرج منه صوت عجيب يطرب حتى يكاد يدهش الإنسان من سماعه ثم تركه منكوسا فكان يخرج منه صوت حزين حتى يكاد يغلب الإنسان البكا

الشارف

الشارف المسنة من النوق والجمع شرف مثل بازل وبزل وعائذ وعوذ ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه أنه قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني شارفا من الخمس يومئذ فلما أردت أن أبني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي بإذخر أردت أن أبيعه من الصواغين فأستعين به في وليمة عرسي فبينما أنا أجمع لشارفي متاعا من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناختان إلى جنب حجرة من الأنصار فرجعت حين جمعت ما جمعت فإذا شارفاي قد اجتبت أسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا فقالوا فعله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار غنته قينة بين أصحابه فقالت

غنية قينة

ألا يا حمز للشرف النواء ... وهن معقلات بالفناء
ضع السكين في اللبات منها ... وضرجهن حمزة بالدماء
وعجل من أطايبها لشرب ... طعاما من قديد أو شواء
فأنت أبو عمارة المرجى ... لكشف الضر عنا والبلاء

وبقية الحديث

وبقية الحديث مشهور رواه البخاري ومسلم وأبو داود وهو حجة على إباحة أكل ما ذبحه المالك غير متعد كالغاصب والسارق وهو قول الجمهور وخالف في ذلك سحنون وداود وعكرمة فقالوا لا يؤكل وهو قول شاذ وحجة الجمهور أن الذكاة وقعت من المتعدي على شروطها الخاصة وتعلق به منه فيها الذبيحة فلا موجب للمنع وهذا الفعل إنما كان من حمزة رضي الله عنه قبل تحريم الخمر لأنه كان قتل يوم أحد وكان تحريمها بعد ذلك فكان معذورا في قوله هل أنتم إلا عبيد لأبي وكان سببه الذي دعاه إليه مباحا كالنائم والمغمى عليه فلما حرمت الخمر صار شاربها مؤاخذا بشربها وبما يحدث فيها

الشاة

الشاة الواحدة من الغنم تقع على الذكر والأنثى من الضأن والمعز وأصلها شاهة لأن تصغيرها شويهة والجمع شياه بالهاء في أدنى العدد تقول ثلاث شياه إلى العشر فإذا جاوزت فبالتاء فإذا كثرت قلت هذه شاء كثيرة والشاة أيضا الثور الوحشي والنسبة إلى الشاة شاوي

قال الشاعر

قال الشاعر

لا ينفع الشاوي فيها شاته ... ولا جراه ولا علاته

في كامل ابن عدي في ترجمة خارجة بن عبد الله بن سليمان عن عبد الرحمن بن عابد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له شاة ولا يصيب جاره من لبنها أو مسكين فليذبحها أو ليبعها وتقدم قول بشر بن حكيم لقمان بن عنقا بن بيرون وكان نوبيا من أهل أيلة أن سيده أعطاه شاة وأمره أن يذبحها ويأتيه بأطيب ما فيها فذبحها وأتاه بقلبها ولسانها فسأله عن ذلك فقال هما أطيب ما فيها إن طابا وأخبث ما فيها إن خبثا وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب ويقال إنه رأى رجلا دخل الخلاء يوما فأطال الجلوس فناداه أن لا تطل الجلوس على الخلاء فإنه يخلع الكبد ويشيب القلب

ومن وصيته

ومن وصيته لولده واسمه ثاران وقيل غير ذلك يا بني كن على حذر من اللئيم إذا أكرمته ومن العاقل إذا أهنته ومن الأحمق إذا مازحته ومن الجاهل إذا صاحبته ومن الفاجر إذا خاصمته وتمام المعروف تعجيله يا بني ثلاثة أشياء تعين بالإنسان حسن المحضر واحتمال الإخوان وقلة الملال للصديق وأول الغضب جنون وآخره ندم يا بني ثلاثة فيهم الرشد مشاورة الناصح ومداراة العدو والحاسد والتحبب لكل أحد يا بني المعروف وتوثق ثلاثة أشياء الذي يصدق في الإيراد ويركن إلى من لا يثق به ويطمع فيما لا يناله يا بني احذر الحسد فإنه يتلف الدين ويفسد الدين ويتلف النفس ويجلب الندم يا بني إذا خدمت واليا فلا تنم إليه فإنه لا يزيده ذلك منك إلا نفورا فإنه إذا سمع منك فلا بد أن يسمع من غيرك فيك ويكون قلبه خائفا منك أن تنم عليه كما نميت إليه بغيره فلا يزال محترسا منك يا بني كن أقرب الناس إليه عند فرحه وأبعدهم منه عند غضبه وإن ائتمنك فلا تخنه وإن نالك يسيرا فخذه وأقبله تبلغ به أن تنال كثيرا وأكرم خدمته والطف بأصحابه وغض طرفك عن محارمه وصم أذنك عن مجاوبته وقصر لسانك عن حديثه واكتم في المجالس سره واتبع باللطف هواه وناصح في خدمته واجمع عقلك في مخاطبته ولا تأمن الدهر من غضبه فإنه ليس بينه وبينك نسب والغضب يسرع إليه في كل وقت ووثبته كوثبة الأسد

Copyright © King Saud University